[143] الرجال توثيق محمد بن نعيم الصحاف بكونه وصيا لابن أبي عمير، والحسن بن محمد بن سماعة، عن ابن أبي عمير، كما في باب أن صاحب المال احق بماله في الوصية من الكافي (1). وفي اول باب من كتاب الطلاق من الكافي: الحسن بن محمد بن سماعة، عن محمد بن زياد بن عيسى (2) - هو ابن أبي عمير - ورواية الحسن عنه بهذا العنوان كثيرة، انتهى (3). لقد اجاد فيما افاد، ومع ذلك كله ففي النفس شئ، فانا لم نقف على روايته عن الكاظم (عليه السلام) الا قليلا مع أنه عد من اصحابه، وكانت مدة امامته خمسا وثلاثين سنة فتأمل، والله العالم. واما الثاني وهو دركه الكاظم (عليه السلام) وعدم روايته عنه، فيعارضه قول النجاشي: لقي أبا الحسن موسى (عليه السلام) وسمع منه احاديث كثيرة كناه في بعضها فقال: يا أبا أحمد (4). ودفع بعض المحققين التعارض بأنه يجوز أن يكون الشيخ نفى الرواية، أي النقل المغير، والنجاشي اثبت مجرد السماع، ولا يجب ان يكون ناقل السماع نفس ابن أبي عمير ليناقض قول الشيخ في نفي الرواية، بل يجوز ان يكون ناقل السماع غير ابن أبي عمي، انتهى (5). قلت: ولا بد من فرض وجود الناقل في مجلس السماع والا فلا بد من استناده إليه فيعود المحذور.

_____

(1) الكافي 7: 8 / 7. (2) الكافي 6: 56 / 4، (3) انتخاب الجيد للشيخ حسن الدمستاني: غير موجود عندنا. (4) رجال النجاشي 326 / 887، وما بين معقوفتين منه. (5) هذا من كلام بعض المحققين - كما صرح به المصنف - ولم نقف على صاحبه (*).

_____